

تمنى أن تستعيد المحرق دورها التاريخي في التعليم والثقافة.. سلمان بن هندي:

العسكرية علمتني الصبر والانضباط والمحافظة قربتني من الناس وهمومهم

حاورة - جواد عبد الوهاب:

شخصيته العسكرية لم تمنعه أبداً من ممارسة دوره في الحياة العامة والاجتماعية، بل على العكس من ذلك، فصفتا الصبر والانضباط اللتان اكتسبهما من خلال انخراطه في قوة دفاع البحرين، كان لهما الدور الأكبر في تقاينه في خدمة الناس من خلال عمله محافظاً.. والقيم التي تلقاها وتربى عليها أثناء أداء مهامه العسكرية استثمارها خلال أدائه لمهامه المدنية، فنجح على الرغم من ظروف مدينته (المحرق) التي تفرض عليه التعامل مع خليط من الأجناس الذين يتبعون أطرافاً سياسية مختلفة ومذاهب عقائدية متعددة، في أن يكسب ثقة الجميع بفضل شخصيته الكاريزمية التي صنعتها العادات والتقاليد الأصيلة، وصقلتها التجربة العسكرية، وطبقها في الحياة المدنية.. فكانت مزيجاً بين اصالة الماضي وتقاني الحاضر والعمل للمستقبل.

فمن هو سلمان بن هندي العميد في قوة دفاع البحرين سابقاً، ومحافظ محافظة المحرق حالياً؟ وما هو وجهه الآخر؟ وكيف استطاع أن يكسب كل هذه الثقة بين أبناء مدينته؟ هذا ما حاولت «الأيام» الاجابة عليه من خلال الحوار التالي:

■ ولدت في مدينة المحرق، فما الذي حفرت أذنتها وشوارعها وبساتينها في ذاكرتك؟
● في ذاكرتي الكثير وهي ما تزال عامرة بذكريات وحكايات لم يؤثر عليها الزمن ولم يحدها غبار الأحداث فبقايا تلك الأزقة والبرايح والفرجان وربيع أيام زمان ومتعة الألعاب الشعبية البسيطة مع عيال الفريج تشي معي وستبقى إلى الأبد، فالذاكرة مشحونة بأيام جميلة مضت، وبقت محفورة بالقلب والذاكرة.

■ كيف كانت طفولتك؟ وهل كان لها دور في صناعة شخصيتك الحالية؟

● نشأت وتربيت وسط عائلة كبيرة والطفل عادة ما يتأثر بما حوله من أحداث وشخصيات، خاصة إذا كانت نشأة هذا الطفل وسط عائلة كبيرة، فإن فرص التعلم واكتساب الخبرات تكون كبيرة.

وقد نشأت وترعرعت وسط مجموعة من العادات والتقاليد.. ولقد كنا نعامل ونحن أطفال كالرجال منذ صغرنا، وكان الكبار يزرعون فينا حب العمل وتحمل المسؤولية منذ نعومة أظافرنا، كان الطفل في زماننا يعيش ويتمتع ببراءة الطفولة، وفي نفس الوقت كان يتحمل قدر من المسؤولية في البيت، لأن أبائنا وأجدادنا كانوا يؤمنون بإعداد الرجال وتدريبهم على تحمل المشاق والمسؤولية منذ الصغر.

■ ما هي أخلاقك في تلك المرحلة وهل تحقق سبباً منها؟

●أحمد الله كثيراً وأشكر فضله على ما من علي من نعم، فالواقع الذي أعيشه اليوم هو جزء من أحلام الماضي، فأحلام وأمنيات الإنسان تختلف في كل مرحلة عمرية، والحمد لله تحقق الكثير منها، كنت دائماً أحلم أن أكون على قدر المسؤولية التي تولك لي وإن أكون عند حسن ظن من يثق بي، ويكفييني اليوم حب الناس وحب أهل المحرق خاصة لي، وحب القيادة الحكيمة أمامهم الله.

■ هل يأخذك الحنين أحياناً إليها؟

● طبعاً يأخذني الحنين، فمرحلة الطفولة والشباب، من أجمل مراحل العمر وأحن كثيراً لأيام الصبا، فهي تعني لي الكثير من الأيام الجميلة والذكريات الحلوة التي عشتها مع العائلة والأهل والأصدقاء، كانت متعة الحياة في بساطتها وقلة المسؤوليات والمشاكل اليومية مقارنة باليوم، كان هناك مجالا واسعا للاستمتاع بأبسط الأشياء، كنا نقضي ساعات طويلة مع الأهل والربيع، لا نشعر فيها بالوقت.

■ هل هناك محطات من تلك المرحلة لا تزال تأخذ حيز كبير في ذاكرتك؟

● نعم، كانت مرحلة ما قبل الاستقلال، فترة الستينات وأيام الاستعمار الإنجليزي، كان الحس الوطني والقومي موجود في الصغار والكبار ورغم الأجواء المتوترة والمظاهرات ضد الاجنبي، كانت مشاعر الوطنية والقومية تجمعنا وتحمنا وكان حب الوطن وتجريب بلادنا من الوجود الاجنبي يغلب على سوافنا وهمومنا، ولا أنسى دخول الإنجليز في ساعات الفجر الأولى في بيتنا العود وقبضهم على أخواني حمد ومبارك ثم سجنهم وترحيلهم خارج البلاد، كنا نهتف ونصرخ في وجه المستعمر (يسقط الاستعمار)، وشاركنا وقدا المظاهرات من اللماة إلى مدرسة الهداية وكنا نخرج في

المظاهرات في كل مناطق المحرق ضد الاستعمار.

■ ما هي الرسالة التي تسعى لأجلها؟
● رسالتي هي واجباتي ومسؤولياتي التي أسعى لأدائها على أكمل وجه تجاه هذه الأرض الطيبة وأهلها، نحن نعمل ساعين الى تحقيق حلم جلاله الملك المفدى وسمو رئيس الوزراء الموقر وسمو ولي العهد من أجل توفير العيش الكريم لكافة المواطنين ومستقبل زاهر لمملكتنا الغالية.

■ ما هو الشخص الذي تأثرت به وتركت بصمات على شخصيتك؟

● لنا في صاحب السمو رئيس الوزراء حفظه الله الأسوة الحسنة، والمثل الرائع في حب الوطن، والتفاني في خدمته، والدفاع عنه، فهو شيخ الوطنين والمدافع عن عروبة وطنه منذ نعومة أظفاره.. فقد كان الأجنبي قبل الاستقلال لا يرغب بتواجد سموه في مجلس والده عظمة الشيخ سلمان، لأن سموه لا يقبل ولا يرضى بأية تجاوزات أو مواقف أو قرار يبريد الأجنبي اتخاذه ويخالف مصلحة الوطن.. وقد كان عظمة الوالد الشيخ



سلمان بن هندي

أوقات محدودة جدا كإوقات السفر.

■ اذا قررت السفر من تصطبحك معك؟

● على حسب الوجهه، فهناك بلدان أفضل فيها صحبة الأهل والعائلة، وهناك وجهات لها مذاق وطعم خاص بصحبة الأصدقاء، وأنا أحب التنوع في الوجهه والصحبة.

■ أي بلاد الدنيا تحب السفر إليها؟

● يعتمد على الحالة التي أعيشها، أحيانا اتجه إلى الشرق وأحيانا أخرى إلى الغرب، حسب حالتي الشخصية، وعموما أنشد من السفر الهدهد وهو فرصة لمحاسبة النفس وإعادة التوازن في العلاقة بين العقل والروح.

■ هل تفزع من المستقبل؟

● لا أفزع من المستقبل لأنني متعود دائما أن أكون جاهزا ومحضرا نفسي ولدي أدوات وحساباتي التي أضعتها امامي دائما، ومن طبيعتي ان أكون واضح الهدف واعمل باتجاه تحقيقه، والأمور كلها في النهاية ترجع لله سبحانه وتعالى فهو المسير والمسخر والمبر لأمر الإنسان والكون كله ونحن مجرد بشر ضعاف خلقنا لعبادته، والاستعداد للمستقبل يغلب على خوفي منه.

■ ما هي الأمنية التي لم تتحقق بعد؟

● أن أرى المحرق.. مدينتي الغاضلة في كل شيء، أتمنى ان تكون المحرق هي الأولى والرائدة في كل المجالات كما كانت زمان، في التعليم والثقافة والبيئة والصحة، والأمال اليوم بشبابها، فهم رجال الغد، أمل ان يكونوا على قدر هذه المسؤولية والأمال موجود في الكثير من شباب اليوم ونتمنى ان يكونوا جديرين بتحقيق أحلام وطننا الغالي.

■ ما هي الرسالة التي تسعى الى تحقيقها؟
● اداء واجبي تجاه الله ومليكي وطني وأرضي وأهلي بالمحافظة وتكوين أسرة صالحة تخدم الوطن.

■ ما هي نظرتك للمرأة؟

● هي نصف المجتمع، وهي أمي وأختي وزوجتي، وهي النصف الآخر للرجل، وكلاهما ناقص دون الآخر، وأرى ان ديننا الاسلامي أكرمها بالمكانة والمنزلة الرفيعة وضمن لها كافة حقوقها في شتى نواحي الحياة، وان وجد قصور في حقوقها، فهو عيب أو نقص من المجتمعات التي تنتهي اليها، ويكفيها فخرا انبهار العالم الغربي بمختلف أديانه وطوائفه بالحقوق والمكانة التي كرم بها الله سبحانه وتعالى

المرأة في كتابه العزيز، وفضلها على الرجل في كثير من المواقع كما فضل الرجل عليها في مواقع أخرى وهذا قمة الكمال في الرسالة المحمدية الخالدة، متمنيا أن أراها تتبوء مقعدا في المجلس البلدي والنيابي خلال انعقاد دورته القادمة.

■ هل زوجة واحدة تكفي؟ وهل تؤيد تعدد الزوجات؟

● نعم تكفي اذا كانت بمواصفات زوجتي (أم عيسى)، ولا أمانع من تعدد الزوجات، على ان يكون متوافقا مع الضوابط الشرعية.

■ ما هي الصفات التي تحبها في المرأة؟

● أحب في المرأة أنوثتها ورقتها وحنانها، أحب ان أراها كما فضلها الله سبحانه وتعالى وميزها بالعاطفة والحنان، كما أحب ان تكون على قدر من الثقافة والعلم والدين.

■ هل كانت لك مغامرات عاطفية في سن المراهقة؟

● مقل مثل كل الشباب في هذه المرحلة، وهل يخلو أحد منا من هذه المغامرات الجميلة والبريئة، في هذه المرحلة تمتزج بقايا وبراءة الطفولة مع بداية الشباب وتبدأ تتشكل وتنمو عواطف واتجاهات الشاب نحو محيطه وبيئته وكل شيء من حوله ومن الطبيعي ان يكون للمرأة مكانا في قلب الرجل في هذه المرحلة وحتى آخر عمره.

■ ما هو أجمل كتاب قرأته؟

● قرأت الكثير من الكتب خاصة في مجال الأدب، وتستهويني السير ومنها سيرة الرسول (ص) وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم وسير القادة المشهورين ممن تركوا أثرا في أمتهم وخلفوا تاريخا، وسيرهم لا تخلو من العبر والدروس في الحياة.

■ ما هي أجمل رحلة قمت بها؟

● هناك الكثير من الرحلات مازالت عالقة في الذهن خاصة رحلاتي مع الأهل والأولاد الى شرق آسيا.

■ ما هي أجمل اوقاتك؟

● هي لحظات الاسترخاء والتأمل، فيها أحاسيس نقسي وأراجح حساباتي، لأكون دائما راضي عن نفسي أمام الله والناس.

■ أجمل أكله؟

● أحب الأكلات الشعبية البحرينية (المحلية).

■ أجمل فيلم أو مسلسل؟

● لا أتابع المسلسلات كثيرا خاصة أنها تربطك بوقت معين، وفيلم (بين الإطلال) من بين أفضل الأفلام التي علقت في ذهني.

■ هل أنت مقاتل دائما؟

● يعتمد على الظروف والأوضاع المحيطة بي، فأحيانا أكون منتظلا وأحيانا حذرا وأحيانا يغالبيني الشك، وهذه

مشاعر طبيعية نعيشها كل يوم بحسب شخصية وظروف كل فرد منا.

■ ما الذي يحضرك عندما ترى نهايات الآخرين؟

● تحضرني أعمالهم، ماذا حققوا في دنياهم، وهل أدوا الأمانة والواجب التي أوكلوا بها، وأخذ الدروس والعبر من تجاربهم.

■ هل انتصف العمر، هل ثمة غصص تتوء بها الجوارح؟

● لا بد ان يمر الإنسان عبر سنوات عمره بالعديد من التجارب والقصص والحكايات المختلفة مع الناس، والحكيم من يتعلم من أخطائه وتجاربه الشخصية ويستفيد من تجارب الآخرين ويستخلص العبر والدروس منها، فأحيانا تجارب الآخرين تشكل معينا تتعلم منه في حياتي الشخصية.

■ وقد انتصف العمر، هل ثمة مباحح تحملها الذكرة؟

● هناك الكثير من المباحح التي تحملها الذكرة، خاصة العلاقات والذكريات الجميلة التي تربطنا بالأهل والأصدقاء، والحياة لا تخلو من المباحح والمتعة وبمقدور الإنسان ان يعيش مباحح الحياة لأخر عمره، فقد خلقنا الله وسخر لنا الكثير من المباحح والنعم التي لا تعد ولا تحصى، فرؤية السماء الصافية وتأمل القمر والنجوم، وكل ما يحويه الكون العظيم من مخلوقات وطبيعة خلابة، كلها متع وزينة للإنسان في حياة الدنيا.

■ متى قطفت أول ثمار النجاح؟

● قطفت أول ثمار النجاح بعد تخرجي من الكلية العسكرية وانخراطي في السلك العسكري وتدرجي في الرتب وحصولي على الأوسمة، الى ان وصلت الى رتبة عميد ركن ومديرا لديوان القيادة العامة.

■ لن تهدي باقة نجاحك؟

● أهديها للوالدين، أمي وأبي وللعائلة ولجلالة الملك المفدى، المعلم والمربي الفاضل، الذي تربيت في مجلسه وتحت قيادته، وتعلمت من حنكته وسياسته الكثير وما زلنا نتعلم من جللته الكثير، كما لصاحب السمو رئيس الوزراء حفظه الله مواقف إنسانية عظيمة أجلاها وأقدرها ويستحق مني هذا الإهداء.

■ ما هي الصعاب التي مرتت بها خلال مشوارك؟ وكيف تخطيتها؟

● كل إنسان يمر بمراحل صعبة في حياته وهي اختبار لقدرة الرجل على مواجهة الحياة، وتهون الصعاب ويسهل تخطيها عند التوجه الى الله وبوجود السند ورفيق درب، ومن خلال التعاون والتضامن مع المحيين والمقربين، ولا أنسى فضل دعوات الوالدين.

■ هل تشعر أنك حققت كامل النجاح؟

● بالنسبة لي لا حدود للنجاح، فكلمنا حققنا نجاحا، يدفعني الى المزيد من



يسلم سمو ولي العهد هدية قوة دفاع البحرين في عيد تأسيسها

الطموح والرغبة لتحقيق نجاحا آخر، و برأي النجاح الحقيقي في حياة الإنسان في أي محطة عمل فيها، هو أن يكون على قدر المسؤولية ويؤدي رسالته في العمل على أكمل وجه بما يرضي الله ويرضي نفسه.

■ متى تصيبك رجفة اليأس؟

● لا يأس مع الحياة ولا يأس مع وجود رحمة الله الدائمة، وحتى في الأوقات الصعبة، يبقى الأمل بالله والتفاؤل هو وقود الحياة، ومن طبعي ان أرى الجانب المضيء في الأشياء والأحداث، وأدير ظهري للجانب المظلم، هكذا أدفع نفسي دائما للتجاوب والتعاطي مع جوانب الخير في الحياة.

■ ما الينبوع الذي لا ينضب في حياتك؟

● حب الناس، والتفاني في خدمتهم وحب لعائلتي، وأتمنى الا ينضب هذا الينبوع، لأنني أؤمن كثيرا بالحب، فكلمنا امتلأ قلب الإنسان بالحب كلما أزداد عطائه، وهذا ما زرعت في لبائتي، فالحب يولد الخير وأول من يقطف ثمار هذا الخير هو صاحب القلب المحب.

■ ما هي هواياتك؟

● أحب القراءة بكل أنواعها، وأحب ممارسة الرياضة خاصة رياضة المشي وقد مارست رياضة كرة الطائرة في نادي المحرق، كما عشقت رياضة كمال الأجسام.

■ ماذا عن تجربتك السابقة في العمل بوزارة الدفاع؟

● قوة الدفاع..هو البيت الكبير الذي ضم نخبة من القادة والأصدقاء الذين نعتز ونفتخر بهم وعلى رأسهم جلاله الملك المفدى وصاحب السمو ولي العهد الأمين القائد العام لقوة دفاع البحرين والفرق أول ركن نائب خليفة بن أحمد آل خليفة وزير الدفاع الشيخ القائد العام والشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الأركان الأسبق وزير الكهرباء والماء حاليا والفرق ركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة رئيس هيئة الأركان السابق وزير الداخلية حاليا، والكثير ممن أعتز وأفتخر بعلمي معهم على مدى سنوات طويلة، كانت حياة كاملة قضيتها مع الإصدقاء ورفاق السلاح أكثر مما قضيتها مع أهلنا، ومرت علينا أيام وليالي صعبة لكن في حب الوطن وفي سبيل الحفاظ على

كرامته وعزته يهون كل شيء، وقد علمني العمل العسكري الصبر والانضباط وطاعة أولي الأمر والتفاني في العمل وخدمة الوطن.

■ هل هناك محطة أخرى لك في مجال العمل؟

● كانت لي تجربة عمل قصيرة في إذاعة البحرين سبقتها دورة دراسية في إذاعة صوت العرب بالقاهرة ومازلت أعتز بتلك الفترة وبالصحبة الجميلة مع الأخوان والأخوات في إذاعة البحرين.



بن هندي أيام الطفولة في الفريج



بن هندي إبان المد الناصري يحمل صورة لعبد الناصر



إيام زمان سلمان مع وزير الكهرباء الحالي الشيخ عبدالله بن سلمان